

حلية الابرار

[320] وأتوا بعدها يستقيلون وهيئات تلك عشرة لا تقال 6 - ثم قال ابن أبي الحديد: فأما امتناع على عليه السلام عن البيعة حتى أخرج على الوجه الذي أخرج عليه، فقد ذكره المحدثون، ورواة السير، منه ما قاله الجوهرى (1) في هذا الباب، وهو من رجال الحديث، ومن الثقات المأمونين (2). قال مؤلف هذا الكتاب: لم أذكر هنا الاحاديث التي أشار إليها ابن أبي الحديد في إخراج على عليه السلام للبيعة على الوجه الذي أخرج عليه، إذ يطول بذلك الكتاب، وفي ذلك العجب العجيب، ومن أراد الوقوف عليها فليطلبها من " شرح نهج البلاغة " لابن أبي الحديد وهو من أعيان علماء المعتزلة. 7 - ابن أبي الحديد أيضا في " الشرح " نقله من كتاب " تاريخ بغداد " لآحمد (3) بن أبي طاهر، بسنده عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أول خلافته، وقد ألقى له صاع من تمر على خصفة (4)، فدعاني إلى الأكل، فأكلت ثمرة واحدة، وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرة (5) كانت عنده،
_____ (1) قال الجوهرى في " السقيفة " كما نقل عنه

ابن أبي الحديد: لما جلس أبو بكر على المنبر وكان على عليه السلام، والزبير، وناس من بنى هاشم في بيت فاطمة (عليها السلام) فجاء عمر إليهم، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لاحرقن البيت عليكم.. الخ - شرح النهج ج 2 / 56. وقال الجوهرى أيضا: قد روى في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة عليها السلام والمقداد بن الاسود أيضا، وأنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا عليه السلام، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت، فخرج إليه الزبير بالسيف، وخرجت فاطمة عليها السلام تبكى وتصيح.. الخ - شرح النهج ج 2 / 56 - (2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 / 59. (3) أحمد بن أبي طاهر: طيفور أبو الفضل المؤرخ الخراساني، هو أول من صنف لبغداد تاريخا. طبع منه المجلد السادس، توفى سنة (280) هـ - كشف الطنون ج 1 / 288 الاعلام ج 1 / 138 (4) الخصفة (بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة): القفة تعمل من الخوص. (5) الجرة (بفتح الجيم والراء المشددة): آنية من الخزف.
